

الأغاني

قال عمار بن عقيل لابنه .

(أُفْهَقُهُ مُسْرُورًا إِذَا أُبْتُ سَالِمًا ... وَأَبْكِي مِنَ الْإِشْفَاقِ حِينَ تَغِيبُ) .

فقال له يزيد فيسمع مني الوزير آخر الشعر لا أوله وتمم فقال .

(وَمَالِيَّ حَقٌّ وَاجِبٌ غَيْرَ أَنْنِي ... بِجُودِكُمْ فِي حَاجَتِي أَتَوَسَّلُ) .

(وَأَنْزَكُّكُمْ أَفْضَلْتُمْ وَبَرَرْتُكُمْ ... وَقَدْ يَسْتَتِمُّ النَّعْمَةُ الْمُتَفَضِّلُ) .

(وَأُولَيْتُمْ فِعْلًا جَمِيلًا مَقْدَمًا ... فَعُودُوا فَإِنَّ الْعَوْدَ بِالْحَرِّ أَجْمَلُ) .

(وَكَمْ مُحْلَفٍ قَدْ نَالَ مَا رَامَ مِنْكُمْ ... وَيَمْنَعُنَا مِنْ مِثْلِ ذَاكَ التَّجْمُّلُ) .

(وَعَوَّدْتُمُونَا قَبْلَ أَنْ نَسْأَلَ الْغِنَى ... وَلَا بَذَلَ لِلْمَعْرُوفِ وَالْوَجْهَ يُبْذَلُ) .

فقال له سليمان لا تبرح وَاإِلا بقضاء حوائجك كائنة ما كانت ولو لم أستفد من كتبة أمير المؤمنين إلا شكرك لرأيت جنابي بذلك ممرعا وغرسي مثمرا ثم وقع له في رقاع كثيرة كانت بين يديه .

أخبرني محمد قال حدثنا الحزنبلي قال لما ولي المهدي سليمان بن وهب وزارته قام إليه رجل من ذوي حرفته فقال أنا أعز الوَزيز خادمك المؤمل دولتك السعيد بأيامك المطوي القلب على ودك المنشور اللسان بمدحك المرتهن بشكر نعمتك وقد قال الشاعر .

(وَفَصَّيْتُ كُلَّ أَدِيبٍ وَدَّعْتُ نِثْمَنَا ... إِلَّا الْمُؤْمِّلَ دَوْلَاتِي وَأَيَّامِي) .

(فَإِنِّي ضَامِنٌ أَلَّا أَكَا فُئْهُ ... إِلَّا بِتَسْوِغِهِ فَضْلِي وَإِنْعَامِي)